الانتقال من التعليم المباشر إلى التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية في التعليم العام أثناء جائحة كورونا

سماح بنت عبد الله عوض الثقفي

Samah Abdullah ALthaqafi

Samah80884@gmail.com

الملخص:

تعدُّ المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة التي طبقت المعايير والإجراءات الوقائية في إيقاف التعليم الحضوري أثناء جائحة كورونا والانتقال السريع في زمن قياسي وباحترافية عالية إلى التعليم عن بُعد، فقد جعلت الأولوية لسلامة التلاميذ من خطر عدوى فايروس كورونا، وبنفس الوقت ضمنت لهم استمرارية العملية التعليمة. يستعرض هذا البحث في المبحث الأول التعليم المباشر(التقليدي) والفرق بين التعليم والتدريس، وأبرز طرق التدريس التقليدية المشهورة، وأهم اتجاهات تعّلم وتعليم اللغة، ويستعرض في المبحث الثاني التعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، وأنواعه، ومميزاته، والجهود العظيمة التي بذلتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير التعليم، واعتماد التعليم الإلكتروني في جميع مراحل التعليم، فأنشأت القنوات الفضائية التعليمية لكل مراحل التعليم العام ولكل المقررات الدراسية، وإتاحتها على اليوتيوب ليحصل عليها جميع التلاميذ بكل يسرٍ وسهولة، ووفرت لكل تلميذ كتب المقررات المدرسية بنسخ ورقية وأخرى إلكترونية رقمية، وأنشأت المنصات التعليمية الإلكترونية، مثل: منصة مدرستي التي تبث لجميع تلاميذ مراحل التعليم العام، والمبحث الثالث يتناول تجربة التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية، والعوامل التي ساعدت على نجاحها، ونتائج تلك التجربة، وأخيراً خُتم البحث بتوصيات قد تزيد من جودة التعليم عن بُعد، ومقترحات قد تفيد الباحثين والمهتمين بتطوير العملية التعليمية.

المقدمة:

التعليم هو سر تطور الأمم، وبه تبنى الحضارات، والمجتمع القوي هو الذي يحرص على تعليم أبنائه كافة علوم الحياة، ويضمن لهم استمرار التعليم مهما كانت الظروف، وهو الذي يعطي للمجتمعات درجات ومراتب بعضها أعلى من بعض، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[١]، فلا سبيل للتقدم والرقي إلا بالعلم الذي يُعدُّ ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنها، والمملكة العربية السعودية تشهد تطوراً مستمراً في التعليم، مما جعلها تلحق بمسيرة التقدم، بعد أن كان التعليم عشوائياً في الكتاتيب أو المساجد[٢]، ولكن منذ بداية حكم الملك عبد العزيز رحمه الله الذي أسّس لنظام تعليميّ نظاميّ، حيث أنشأ أول دائرة حكومية للتعليم وهي مديرية المعارف التي أُنشأت بتاريخ: (١/ ٩ / ١٣٤٤هـ)[٣]، ومن ذلك الحين والمملكة تصعد في سلالم الرقيّ والعلم والحضارة والتطوّر، ففي كل عام يتمّ إنشاء مدارس جديدة، يتاح فيها التعليم لجميع طبقات المجتمع من الصّغار والكبار والبنين والبنات وبالمجّان، واعتبرت التعليم حق من حقوق الفرد، وقد حرصت على رفع نسبة المتعلمين والحدّ من الأمية بكل عزم وإصرار وتم خفض نسبتها بحمدالله إلى ٣.٧ % [٤]، وكانت ومازالت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تحرص على تعليم أبنائها أشد الحرص، وتعمل جاهدة في إنشاء المدارس والجامعات، وتجهزها بأحدث وسائل التقنية الحديثة، وتوفّر لهم المعلمين الأكْفَاء في جميع التخصّصات، وتُقدّم للمعلمين الدّورات التطويريّة لمواكبة التطوّر المستمرّ في الميدان التعليمي، وتساعدهم على تنويع الاستراتيجيات التدريسية في التعليم، فلم يعد التعليم قاصراً على استراتيجية الإلقاء، بل أصبح التنويع والتطوير في طرق التدريس واجباً من واجبات المعلم، فأصبحت أغلب الدروس في جميع المراحل والمقررات تُدرّس باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهذا التطور – بحمد الله– جعل تعليم المملكة العربية السعودية يصمد في مواجهة تحديات جائحة كورونا –التي أصابت العالم وأثّرت على مستوى التعليم في العالم– مما سهّل الانتقال إلى التعليم عن بُعد– حفظاً لسلامة وصحّة التلاميذ – بل في ظروف تلك الجائحة تحوّلت المملكة سريعاً إلى العالم الرقميّ؛ ووفرت حلولاً ذكيةً بعيداً عن النهج التقليدي[٥]، وتُعدّ المملكة واحدة من الدول الرائدة التي طبّقت المعايير والإجراءات الوقائية في إيقاف التّعليم الحضوريّ، والانتقال السّريع في زمن قياسيّ، وباحترافيّة عالية إلى التّعليم عن بُعد، وتمّ بفضل الله إكمال السّنة الدراسية: (١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م)، بكل كفاءة ومرونة، لما يقارب إلى ستة ملايين تلميذ[٦]، وفي نفس الوقت أظهرت وزارة التربية والتعليم عطفاً أبويّاً لتلاميذها، وقدّرت ظروفهم وجعلت الصّحة أولاً مع مراعاة عدم إهمال التعليم، وفي نفس أسبوع إغلاق المدارس وجّهت وزارة التعليم طلابها بالانتقال إلى بدائل أخرى لضمان استمراريّة التّعليم وجعلت الأولوية لسلامة التلاميذ من عدوى ذلك المرض، رغم وجود التحدّيات والصعوبات، فلم تكن البيئة المدرسية والمنزلية مجهزة للانتقال التقني، وليس هناك استعدادات مسبقة كافية ومناسبة، ولكن بحمد الله وفضله حفظت المملكة العربية السعودية الأمن الصحيّ لكل المواطنين والمقيمين فيها، وكفلت للتلاميذ حقّ استمرار التعليم حتّى في حالة الحجّر المنزليّ، فقد أوصت وزارة التعليم طلابها بإكمال ما تبقى من الفصل الدراسي في منازلهم، ومتابعة دروسهم عن بُعد من خلال: قنوات عين الموجودة على شبكة الانترنت، أو من خلال قنوات التّلفزيون التي تبث ٢٤ ساعة.وفي بداية العام الدراسي الجديد (١٤٤٢هـ) أعدّت الوزارة لطلابها منصّة متطورة حديثة، تضمّ كافة المدارس الأهلية والحكومية، وفيها محتوى رقميّ يتناسب مع متطلبات التّعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، حيث يلتقي التلاميذ بمعلميهم على (منصة مدرستي)، وأتاحت لهم مواصلة تعليمهم بكل يسر وسهولة،

وجعلت لكل طالب حساب خاص من خلاله يستطيع معرفة جدول المواد الموزع على أيام الأسبوع، وساعدت الأسر في توفير أدوات وأجهزة التعليم الإلكتروني[٧]. مما اعتاد عليه التلاميذ في بداية كل عام دراسي جديد أثناء التعليم المباشر، أن تكون الحصص الأولى في كل مقررات التعليم العام عبارة عن مراجعة لمكتسبات سبق تعلمها[٨]، وهي محاولة لربط السّابق باللّاحق، وتفيد في تذكير التلميذ بالمعلومات التي تعلمها سابقاً، وتعوّض ما فقد من مهارات بسبب الإجازة، وطول الانقطاع عن التعليم، وهذا ما حدث أيضاً في التعليم عن بُعد، حيث صُمّمت روابط إلكترونية لكلِّ مقرّر تقيس مستوى احتفاظ التلميذ للمعلومات التي سبق له أن تعلّمها، وسُمّيت باختبارات (الفاقد التعليمي)، التي تكون غالباً على شكل أسئلة موضوعية من خلال الاختيار من متعدد، أو صواب وخطأ، وغيرها، وقد تكون من خلال رابط تفاعليّ يكون فيه رسوم متحركة جذّابة، أو صور وأشكال تعين التلميذ على اختيار المناسب، ومن خلالها يتمُّ تعزيز وتثبيت المهارات التي اكتسبها التلميذ، وتفيد أيضاً في تحديد المهارات التي لم تتحقق لدى التلاميذ، بحيث تكون أغلب الأخطاء المتكرّرة في إجابات التلاميذ هي علامة على عدم تحقق تلك المهارات، ومن خلالها يبادر المعلم في حلّ تلك المشكلة ويعمل على تحسين مستوى تلاميذه.

- **المبحث الأول: التعليم المباشر (التقليدي).**
- **المبحث الثاني: التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني).**
- **المبحث الثالث: تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد.**

المبحث الأول: التعليم المباشر (التقليديّ أو الاعتياديّ):

في اللغة: **التعليم:** من (علّم) عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمَاً، وهو نقيض جَهِلَ[٩]،وسُمّي العلم علماً من العلامة وهي الدّلالة والأمارة وهي معالم الأرض والثوب[١٠]، وعَلِم الشّيء عِلماً عَرَفَهُ، وشَعَرَ به ودَرَى، فهو عالمٌ وجمعها علماء[١١].

المباشِر: من باشرَ يباشر، مُباشرةً، فهو مُباشِر، والمفعول مُباشَر، وباشَر العملَ: تَولاّه بنفسِه، نَهَضَ بعبئه[١٢].

في الاصطلاح: **التعليم:** "هي العملية التي يتم من خلالها إكساب المتعلم خبرات مقصودة ومنظمة لتنميته معرفياً وعقلياً ومهارياً ووجدانياً ونفسياً واجتماعياً واخلاقياً"[١٣].

التّدريس المباشر: هي طريقة من طرق التّدريس "ذات أسلوب منظّم للتعليم، لها تأثير كبير على تصميم محتوى المنهج وتقديم المادة العلمية المقصود تدريسها بطريقة منهجية منظّمة ومباشرة"[١٤]، وهذه الطريقة صُنّفت من أكثر استراتيجيات التدريس فاعلية، وفقاً لنتائج تقرير الباحث والخبير العالمي: جون هاتي (John Hattie) في التعليم حول طرق التدريس الأكثر شيوعاً، ويمتاز هذا الأسلوب بالتسلسل في الخطوات والإجراءات، ويتم تدريس الموضوع بكفاءة عالية وفي أقل وقت ممكن، حسب أهداف محددة مسبقاً، بحيث يكون المعلّم والتلاميذ على علم حول ماذا سيحدث أثناء عملية التعليم، ويتم تجزئة الدرس إلى عناصر وفقرات بتسلسل وفق إجراءات من اختيار المعلم مثلاً: اختبارات قبليّة: (أسئلة شفهيّة، أو مكتوبة)، واختبارات بعديّة: (نشاط، أو ورقة عمل، أو اختبار قصير)، مع تقديم عرض من تصميم أو اختيار المعلّم، ودعم الدرس بالأمثلة المناسبة، والمحافظة على جذب انتباه التّلاميذ من بداية الحصّة إلى نهايتها، من خلال تغيير الأسلوب أثناء الشّرح، وعدم الثبات على نمط واحد، وتغيير نبرة الصّوت، وتوزيع النظر، وانتقاء المناسب من الوسائل التّعليمية، واختيار التّرتيب المناسب لمقاعد التلاميذ على مجموعات أو أفراد، ومحاولة التنقل بين مقاعدهم، ويجب مراعاة الفروق الفردية، ومراقبة مستوى التّلاميذ، وتشخيص المشكلات وتحديد الخطأ، ثمّ التّصحيح والمعالجة باستمرار، وتقديم التّغذية الراجعة لهم، مع إعادة تدريس المهارة التي يظهر فيها ضعفاً بيّناً، وإعطاء كل تلميذ واجبات منزليّة يقوم بحلّها بشكل فردي، للتحقّق من تمكّن التّلميذ من المهارات والمعلومات التي اكتسبها ولتثبيتها، وإحراز التّقدم في المستوى التّحصيلي[١٥]. هناك فرق بين التّعليم والتّدريس، فالتّعليم يقصد به أن يمرّ المتعلّم بخبره تعليميّة عن طريق وسيلة تعليمية أو مؤسسة تربوية دون التقيّد بوقت معيّن أو مكان معيّن[١٦]، فقد يكون التّعليم مقصود ومخطّط له، وقد لا يكون كذلك، أما التّدريس لغةً: من (دَرَسَ) يدرس درساً، بمعنى: عفا وذهب أثره وتقادم عهده، ودرس الكتاب درساً ودراسةً: أي قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه[١٧]، واصطلاحاً: " هي عمليّة يتم من خلالها تنظيم عناصر التّدريس التي تشمل كلاً من المتعلّم والمعلّم والمنهج وغيرها، بصورة نسقية، بُغية تحقيق أهداف محدّدة سلفاً"[١٨]، فيتم من خلال تخطيط مُنظّم ومقصود يتمّ فيه تحديد أهداف معيّنة، وكلّ هذا يتمّ من خلال طريقة التّدريس فلا يمكن أن يتمّ التّدريس من غير طريقة[١٩]. إذن المقصود بالتعليم المباشر: هي عمليّة التّعليم بمفهومها الشّامل الواسع عن طريق التّدريس المخطّط له، والتّعليم غير المخطّط له مثل: المواقف، والأنشطة، والأعمال التي يراها التّلميذ من معلمه وتكسبه خبره وتجربه، وهذا التّدريس هو عبارة عن موقف بين طرفين أساسيين وهما: المعلّم (المرسل) والتّلميذ (المستقبل الإيجابي) وهذا الموقف يعتمد على المعلّم، فهو من يعمل على تحقيق الأهداف التّعليميّة

المحدّدة التي لابد أن تؤثّر في تعديل سلوك المتعلّم وتعمل على نموه وتطوره[٢٠]. ويقصد بطريقة التّدريس في التّعليم المباشر: بأنها مجموعة من الأداءات والأساليب التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف محدّدة لدى التلاميذ، وهي طرق كثيرة ولها تصنيفات متعدّدة، ويجب على المعلم أن ينوّع في اختياره للطرق، فلا يتبع طريقة واحدة وثابتة بل لابدّ من تغيير الأسلوب في الحصّة الواحدة، ففي تمهيده للدرس يتبع طريقة قد تختلف عنها في بداية الدّرس، وقد يحتاج إلى طريقة أخرى أثناء عرض الدرس، والموضوع الواحد قد يحتاج لأكثر من طريقة، وذلك لأن التّعليم لا يحدث ولا يتم بطريقة واحدة، وكذلك لابد من الحرص على تفعيل المهارات اللّغوية الأساسية في كل حصّة؛ لأن التلميذ قد يتعلّم بالاستماع مرّة، وبالتحدّث مرّة، وبالقراءة مرّة، وبالكتابة مرّة، كما يتعلّم من خلال أساليب ومصادر متعدّدة ومتنوّعة[٢١]، وقد توصّلت الدّراسات التّربويّة مؤخّراً إلى أنّه ليس هناك طريقة تدريس واحدة مثالية وناجحة وتناسب تدريس كلّ الموضوعات لجميع التلاميذ في مختلف مراحل التعليم[٢٢].وعند تتبّع أبرز طرق التّدريس التقليدية المشهورة التي طُبِّقت في التدريس، تجد أنّ في أواخر القرن التّاسع عشر الميلاديّ كانت **(الطّريقة القياسيّة)** هي السائدة في ذلك الوقت، وهي: أن يذكر المعلّم القاعدة مباشرة، ثم يوضّحها ببعض الأمثلة، ويدعمها بالتّمارين، وتتميّز هذه الطريقة بسهولة التنفيذ، وأنها مناسبة لتدريس الأعداد الكبيرة من التّلاميذ، ولكن ظهر لهذه الطّريقة معارضون يرون بأنّها عديمة الفائدة في تعليم اللّغة؛ لأنّها تعوّد التّلميذ على المحاكاة والتّقليد، والاعتماد على الغير، وتقتل روح الابتكار وإبداء الرّأي؛ لأنها تجبره على أن يكون متلقّي للمعلومات وتعوده أن يكون عنصر سلبي غير فاعل، ومن سلبياتها عدم التدرّج في عرض المعلومات من السّهل إلى الصّعب، مما قد يسبّب مفاجأة للتّلميذ تجعله يحكم على القاعدة بالصّعوبة، فتبدو في ذهنه غير واضحة، وذلك يؤدّي إلى الوقوع في الأخطاء حين تطبيق القاعدة، ويلاحظ أن في نهاية القرن التّاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهر تيار يدعو إلى ترك الطّريقة القياسيّة في التّدريس، وتطبيق طريقة جديدة وهي: **(الطّريقة الاستقرائيّة)** وهي طريقة تدريس يتم البدء بتمهيد ثم عرض الدرس ثمّ يتم استنتاج القاعدة ثمّ التّطبيق عليها بتمارين، وهذه الطّريقة فيها انتقال من الجزء إلى القانون العامّ، وممّا يميّزها أنّ التّلميذ له دور إيجابيّ لأنّه يستنبط القاعدة، ولكن من عيوب هذه الطّريقة: البطء في إيصال المعلومات؛ لأن التّلاميذ قد يستغرقون وقت أطول حتى يستنبطون القاعدة من الأمثلة، مع العلم أنها طريقة مفيدة وناجحة في العلوم الطبيعية؛ لأن التجربة ثابتة مطّردة فيكون من الممكن استخلاص النّتائج والقوانين العامة، لكن هذه الطريقة لا تناسب تعليم اللّغات؛ لأن القوانين غير ثابتة ولا مطّردة، ولهذا السبب نشأت طريقة أخرى وهي: **(الطريقة التّكاملية)** التي تأثّرت بعلم النفس، وبالذات نظرية الجشتالت تحديداً، من حيث البدء بتعليم المفهوم العام ثم الدخول في التفاصيل، وأن الكلّ يُدْرَك قبل الجزء، بحيث يتمّ تعليم اللّغة أثناء قراءة النصوص، ثمّ ظهر بعدها: **(الطريقة التركيبيّة)** وهي أن يتعلّم التّلميذ الحروف ثمّ المقاطع الصّوتية ثمّ الكلمات ثمّ الجمل، وأتت بعدها طريقة هي عكسها تماماً وهي: **(الطّريقة التحليليّة)** حيث يتم تحليل الجمل إلى كلمات، والكلمة إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف، ثم ظهر بعدها طريقة تجمع بين الطريقتين الأخيرتين وهي: **(الطريقة التوقيفيّة)** بحيث تجمع بين التّحليل والتّركيب[٢٣]. أمّا في العصر الحديث الذي ظهرت فيه الكثير من وسائل الاتصال، ولكون اللغة وسيلة الاتصال الأولى، فقد عكف على دراستها كثير من العلماء والباحثين في ميادين مختلفة منها: علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة، كلٌ في مجاله، يحاولون اكتشاف طرق وأساليب جديدة لتعلّم وتعليم اللغة، مما أدى إلى ظهور اتجاهات مختلفة منها[٢٤]:

- **اتجاه تكوين مهارات وعادات لغوية (التمهير):** وهذا الاتجاه يرى أنّ اللّغة عادة لا تكتسب إلّا عن طريق الممارسة المستمرّة، عن طريق التّدريس المخطط له بدقّة، مع توجيه وتشجيع للتلميذ من قِبل المعلم الذي يُعتبر قدوة حسنة في الأداء المتقن، إذ يتطلب من المعلّم أن يُدرِّس اللغة على أنها: مجموعة من المهارات التي يجب على التلميذ اكتسابها وممارستها، وليس مجرد معلومات تكرر، وقواعد تحفظ، ويرى علماء النّفس اللغويون: أن اكتساب المهارات اللّغوية يتطلّب انغماس التلميذ في تعلّم اللّغة وسمّوه (بالحمّام اللغويّ) كما أنّ المرء في الحمّام يكون محاطاً بالبخار من الجوانب كلّها كذلك ينبغي أن يكون محاطاً باللّغة من الأنحاء كلّها في أثناء ممارسة اللّغة، كمثل من يكتسب اللّغة الثّانية فمن الأفضل له أن يقيم في البلد الذي يتكلم باللغة التي يريد تعلّمها وذلك أفضل ممّا لو بقي في بلده وتعلّمها، ويرى اتجاه التمهير: أن اللغة تتكون من أربع مهارات رئيسية، هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، مرتبة على هذا النحو وفقاً لظهورها أثناء النموّ اللغويّ عند الطّفل، فالطّفل بعد ولادته يستمع لما يدور حوله، وبعد أشهر يحاول أن يقلِّد ما يسمع ويستمرّ في محاولات التّحدث حتى يتقنه، وبعد سنوات يتعلّم القراءة، ثمّ آخر المهارات تعلماً: الكتابة ، وبنفس الترتيب المنطقي انطلقت طرق التّدريس الحديثة فبدأت بتعويد الطّفل على سماع أصوات اللّغة والتمييز بينها، ثمّ تعليمه المحادثة وحثّهِ على ترديد الأصوات والتّراكيب اللغويّة التي يسمعها لتتكوّن عنده عادات لغويّة جديدة، ثم ينتقل المعلّم بعدها إلى تعليمه مهارتي: القراءة فالكتابة، انطلاقاً من الأبنية والأنماط التي سبق له التدرّب عليها شفوياً، وهذا عكس الطّريقة التّقليديّة

القديمة، إذ يرونها تخالف حقائق النمو اللغوي فقد كانت تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الهجائية فور دخول المدرسة دون أن يسبق ذلك تهيئة، وترتيب منطقي.

- **الاتجاه التكاملي:** يسير هذا الاتجاه حسب نظريات علم النفس، التي ترى أن الإنسان يُدرِك الأمور إدراكاً كلياً، ثم في مرحلة تليها يفطن للجزئيات والتفاصيل، ويجمع هذا الاتجاه بين (التحليل والتركيب)، ويتمثل في إدراك الجمل، ثم الكلمات، ثم المقاطع، ثم الحروف، وبعدها ينطلق من الحروف إلى المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل في الوقت نفسه، ولتطبيق المنهج التكاملي لابد من ربط المناهج اللغوية جميعها، فتُدرّس اللغة من خلال قراءة النصوص على أنها وحدات متكاملة، فيتم تعليم كل من: القراءة، والتعبير، والأملاء، والقواعد، دفعة واحدة، وبذلك يسلك المتعلم طريق طبيعي في إدراك الحقائق في الانتقال من الكل إلى الجزء، بحيث أن القواعد لا تُدرّس بمعزل عن الأدب، وليس هناك قراءة مستقلّة عن البلاغة، أو التعبير، أو الإملاء، وإنما تتكامل كل هذه الفروع لتكوّن في مجموعها: اللغة، بذلك يقوم تعليم اللغة على المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- **الاتجاه الوظيفي:** وهذا الاتجاه ينظر للّغة على أساس وظيفتها المهمّة في الحياة، كونها وسيلة الاتصال الأولى، فيوظّفها لخدمة الاتصال الفعّال بين الناس، لذلك هذا الاتجاه يكتفي بالتّركيز على أساسيّات المادّة فقط، مما يجعل دراستها سهلة وتذكّرها أفضل، كما أنّها مناسبة لعصر التطور والسرعة، وتساعد هذه الطريقة على تكامل المعرفة ووحدتها، فيكون إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم بصورة أفضل، كما يرى هذا الاتجاه أنه عند تدريس اللغة ينبغي الاهتمام بتنمية كفاءة الاتصال لدى المتعلم، حتى يستطيع التعبير تلقائياً وبطلاقة عن الرسالة التي يرغب في توصيلها للمتلقي، ويجب أن يُلِمّ بالمعنى الدلالي للمفردات، وخصوصاً المعنى الاجتماعي، ليتمكّن في المواقف اللغويّة الاجتماعيّة من اختيار التعبيرات والمفردات المناسبة لذلك الموقف.
- **الاتجاه الانتقائي:** وهذا الاتجاه يرمي إلى الاستفادة من أفضل طرق التدريس المناسبة للدرس، سواء قديمة أو حديثة، وعدم الاعتماد على طريقة واحدة، بل يجب على المعلم أن يختار بدقّة وحكمة أفضل طرق التّدريس الملائمة، والتي تيسر له عملية التعليم، وقد دلّت التجارب على أن طريقة تدريس واحدة لا تكفي لتمكين المتعلم من القراءة؛ لأن كل طريقة تقوّي جانب معيّن تصنّف طرق التدريس حسب نوع الاحتكاك بين المعلّم والتلميذ إلى نمطين وهما:

- **طرق تدريس مباشرة:** وهي التي يتمّ فيها التعامل بين المعلّم وتلاميذه وجهاً لوجه مثل: المحاضرة، والمناقشة، والتلقين.
- **طرق تدريس غير مباشرة:** وهي التي يتمّ التدريس فيها من بُعدٍ أو عبر الشبكات التلفزيونية[٢٥].

التّعليم المباشر المقصود بهذا المبحث هو التّعليم الذي يتمّ من خلال وقوف المعلّم أمام التّلاميذ في الفصل الدراسيّ بصرف النظر عن طريقة التّدريس التي اعتمدها، فالتّدريس بحدّ ذاته هي عمليّة تفاعليّة تواصليّة بين المعلّم والتّلميذ، ويتمّ على نمطين اثنين وهما:

التّفاعل اللّفظي: يعتمد على اللغة المنطوقة كسلامة النّطق وإخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة، وغنى المفردات، وطلاقة الحديث، وحسن تنظيم الكلام وتسلسله، وتنويع طبقات الصوت، وقد أجريت دراسات لتحليل ما يجري من حديث في الفصل بين المعلّم والتلميذ ووجدوا أن المعلّم يستأثر بمعظم وقت الحصة، وقد يكون حديثه غير مباشر، أي خارج الموضوع الدراسي، كأن يسلم على الطلاب، ويسألهم عن أحوالهم، وعن بعض الإجراءات اليومية، أو عن غياب أحد التلاميذ، أو يمدح التلاميذ أو يشجعهم، أو يرد عليهم بقبول أفكارهم ومشاعرهم حول موضوع ما، وقد يكون الحديث مباشر في صلب الدرس، من شرح أو طرح أسئلة، أو توجيهات وأوامر، ونقد هادف لسلوك أو تصرّف قام به أحد التلاميذ.

التّفاعل غير اللفظيّ: من خلال حركات الجسم سواء مقصودة، مثل: الإشارات اليدويّة، أو تعبيرات الوجه، أو حركة معيّنة تكون لتوضيح معنى معين، أو تلقائيّة غير مقصودة، مثل: التبسّم، أو الضحك، أو تقطيب الحاجبين، وغيرها[٢٦].

المبحث الثاني: التعليم عن بُعد: (التعليم الإلكتروني):

التعليم عن بُعد، هو: "تعليم نظاميّ منظّم، تتباعد فيه مجموعات التعلّم، وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية، لربط المتعلمين والمصادر التعليميّة والمعلمين سويّاً"[٢٧]، ومما يميّز هذا النّوع من التّعليم: أنّ ليس فيه اتّصال مباشر بين التّلميذ والمعلّم، بحيث يكون هناك فارق في الزّمان والمكان، ولكن يتمّ الاتصال بينهما عن طريق الوسائط الالكترونية، وقد ظهرت أوّل بوادر التعليم عن بُعد في صورة التّعليم بالمراسلة والتي بدأت منذ نهاية القرن التّاسع عشر، ثم تطوّرت وأصبحت تحت مسمّى التعليم المفتوح، وتعتبر محطّات الراديو وقنوات التّلفزيون التي كانت تقدّم محاضرات مباشرة أو مسجّلة من إحدى طرق التعليم عن بُعد، ثم تطوّرت وأصبحت المادة العلمية أو المحاضرات تُقدّم من خلال

أشرطة الفيديو أو الحاسوب، وآخر تطوّراته أصبحت عملية التعليم تتمّ من خلال شبكة الأنترنت[٢٨]، وهو جزء من التعليم عن بُعد، وآخر مراحل تطوره[٢٩]، وهذا يعني أن التّعليم عن بُعد نظام تعليميّ مُتّسع، فقد يكون من خلال استخدام أدوات تقليديّة وقد يكون بشكل إلكتروني[٣٠]، ويسمى **بالتّعليم الإلكتروني** "وهو أسلوب حديث من أساليب التعليم، تُوظّف فيه آليات الاتّصال الحديثة سواء أكان ذلك الاتّصال عن بُعد أو في فصل دراسيّ"[٣١]، ويَعتمِد التّعليم الإلكترونيّ على الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليميّة وإيصالها إلى التّلاميذ دون اعتبار الحواجز الزّمانية والمكانية، مثل: التلفزيون، شبكة الحاسب الآليّ، والمكتبات الإلكترونيّة، ويشير ذلك إلى نمطين أساسيين للتّعليم الإلكتروني وهما: نوع يعتمد على الانترنت، ونوع لا يعتمد على الانترنت، فالتعليم الالكتروني غير المعتمد على شبكة الانترنت: مثل قنوات التلفاز التي تقدم دروس تعليمية، أو الدروس التي تسجّل على أقراص الحاسب، أما التعليم المعتمد على شبكة الانترنت ينقسم إلى نوعين وهما:

١- تعليم إلكترونيّ تزامنيّ: حيث يلتقي طلاب الفصل مع معلمهم في نفس الوقت.

٢- تعليم إلكترونيّ غير تزامنيّ: لا يشترط فيه دخول الطّلاب في نفس الوقت[٣٢].

ويتمّ التّعليم الإلكترونيّ على شكل اتّصال بين طرفين وهما التّلميذ والمعلّم، ولابد من وجود مؤسّسة مسؤولة رسميّة تقوم بالتّخطيط للعملية التّعليمية، وتقوم بتنظيمها وإعداد المواد اللّازمة للعمليّة التعليميّة ثمّ تُتَابعُ الأعمال من إشرافٍ، وتوجيهٍ، وتقويمٍ، وتطويرٍ[٣٣].

التّعليم الإلكترونيّ يعتمد على التّكنولوجيا ووسائل الاتّصال الحديثة، والذي ساعد على اعتماده انتشار الحواسب الآلية، والهواتف الذّكية، وله مميزات تميّزه عن التّعليم التقليديّ فهو يتميّز بالمرونة بحيث يستطيع المتعلّم تلقي المعلومات في المكان والزمان الذي يلائمه، مع انخفاض تكلفته مقارنة بالتّعليم التقليديّ المباشر بحيث يوفّر كثير من الأعباء والتّكاليف المادية، فكثير من أشكال التّعلم عن بُعد لا تكلّف كثيراً من المال، مثل: جهاز التلفاز الذي يوجد في معظم المنازل، وانتشار الحواسب الآلية، وتوفّر الهواتف المحمولة الذكيّة، وممّا يميّز التّعليم الإلكترونيّ أيضاً أنه يتيح زيادة التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم، خصوصاً ممّن يخجلون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم، وقد تُلبى احتياجات أحد المتعلمين دون علم بقية زملائه، كما أن التّعليم الإلكترونيّ كفِل حقّ المساواة بين التّلاميذ الّذين يعانون من نقص في الأساتذة والمختصين والمؤهلين في القرى والمناطق الريفيّة مقارنةً بالمدن الكبرى، فقد أوجد هذا النّوع من التّعليم حلّ لهذه القضيّة التي تشتكي منها معظم الدّول[٣٤]. ويرتبط التّعليم الإلكترونيّ بالتّقنية التي تسهم في تحسين مخرجات التّعلم، كما أنّها تطوّر من مهارات المتعلمين، وتزيد من قدراتهم على التّواصل مع الآخرين، وتبني شخصياتهم المستقلّة، وتمكّن الفرد من التّفاعل مع متغيرات العصر، وتمدّهم بالقدرة على مواكبة التطوّرات التّكنولوجية من خلال الوسائل التّقنية الحديثة، وتساعدهم على التزوّد بكل ما جدّ من معلومات، للدّخول في المنافسة الاقتصاديّة والتكنولوجيّة في مجال المعلومات، وهي فرصة عظيمة متاحة لتطوّر الأمم التي تخلّفت عن التقدّم الحضاريّ وأصبح بإمكانها تجاوز مراحل تخلّفها واللّحاق بالتطوّر، وذلك من خلال الاستعمال الصّحيح المقنّن لهذه التّقنية الحديثة، كما أنها فرصة توفيريّة اقتصاديّة تقلّل من النفقات المادّية وتوفّر على المتعلّم أعباء السفر أو التّنقل مثلاً، كم أن التعليم الالكترونيّ حلّ مشكلة قبول أعداد محدودة من الطّلاب، فأصبح هناك إمكانية قبول عدد أكبر، وأيضاً حلّ مشكلة ندرة بعض التخصّصات الجامعيّة، فأتاح فرصة أكبر للتّسجيل فيها[٣٥].وسهّلت التّواصل مع المعلّم من خلال البريد الإلكترونيّ، وشبكات التّواصل الاجتماعي، وتطبيقات التّعليم المتخصّصة، وأتاحت اللقاءات، والمناقشات، وتبادل الخبرات، والتّجارب، والآراء، بين المعلّمين والمدرّبين والمشرفين، وكلّ من يهتمُّ بالتّربية – على الرّغم من بُعد المسافات أو الثّقافات – كما أنه يتمّ تقديم الدّروس بصورةٍ نموذجيةٍ مرتبة، بحيث يكون المحتوى العلميّ متاحاً للمتعلّمين على مدار الأسبوع، ويمكنهم الوصول إليه في الوقت والمكان المناسب لهم دون قيود، ويمكن الاحتفاظ به، أو إعادة مشاهدته مما يؤدّي إلى ضمان حفظ المعلومات المهمّة، ويزيد من تراكم الخبرات، ويساهم ذلك في نشر ثقافة التعلّم والتّدريب الذاتيّ، الّذي يحسّن ويطوّر المهارات بأقلّ تكلفة وأدنى مجهود، أو من خلال الرّصيد الضّخم المتجدّد من المحتوى العلميّ، الذي يتناسب مع قدرات المتعلّم من موادٍ مسموعةٍ أو مرئيةٍ أو مقروءةٍ، مع مراعاة الفروق الفرديّة من حيث إتمامهم عمليّات التّعليم في بيئات مناسبة لهم، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكينهم من التّعبير عن أفكارهم من خلال البحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متّبع في قاعات الدّرس التقليديّة، ووفّر لهم طرق تقييم جديدة ومتنوّعة وسريعة وسهلة وأكثر دقّة وعدالة، وقلّل من الأعباء والمسؤوليات لدى المعلّم من تسجيل حضور الطّلاب، واستلام الواجبات والاختبارات وتصحيحها وحملها[٣٦].

ومما يثير الفضول أن "كثير من البحوث التي أجريت على نظام التعلم عن بعد، أثبتت أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي"[٣٧]، والسبب قد يكون في استخدام المستحدثات التقنيّة التي أثّرت على المنظومة التعليميّة، تأثيراً إيجابياً، فقد تغيّرت فلسفة التّعليم، إذ لم يعد دور المعلّم مقتصراً على نقل المعرفة وتلقين المعلومات إلى المتعلم فقط، بل اختلف دوره فأصبح مُصمّماً للمواد والأنشطة التّعليمية،

ومُيسّراً ومُنظّماً للبيئة التعليميّة ويقوم بدور عظيم، فيستكشف ويشخّص مستويات التّلاميذ ، ويعزّز المهارات، ويعالج الأخطاء، ويوجههم ويرشدهم لتحقيق الأهداف، وكذلك التّلميذ تغيّر دوره، فقد أصبح حُرّاً فيما يريد تعلمه نوعاً وكماً ووقتاً، وفق قدراته واستعداداته النفسية، فأصبح يقف موقف المشارك الإيجابي المتفاعل، وأصبح يتحمّل مسؤولية تعلّمه أثناء تفاعله مع المواد التّعليميّة المسموعة والمرئية والمقروءة، وأثبت قدرته على التعامل مع الوسائط المتعددة ومصادر التعلم الأخرى، ويحرص على أن يطبّق ما يجد فيها من معلومات ومهارات ويحلّلها وينقدها ويستطيع الاستفادة منها، بعد أن كان يؤدّي دوراً سلبياً يقتصر على مشاهدة العروض وتلقي المعلومات، وكما تغيّر دور المعلم والتلميذ أيضاً تغيّر هدف المنهج، الذي يركّز في التّعليم التقليدي على تحقق مهارات الحفظ والتذكر عند التلميذ، باعتبار أن المدرسة هي المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتّلاميذ، أما في التّعليم الإلكترونيّ الذي يرتقي بالمتعلم خطوات للأعلى، فيغرس فيه الاعتماد على التعليم الذاتيّ المستمر، ويُحبّب إليه المعرفة وتحصيلها، والبحث عنها في المصادر المختلفة، وكيفية توظيفها في عصر التطور والمعلومات، فإن التكنولوجيا سهلت الحصول على المعلومات بشتّى أنواعها، فيختارها المتعلم ويستطيع تمييزها وفحصها وتحليلها ونقدها، ثم استخدامها الاستخدام الأمثل بما يفيد تجربته العلمية والإبداع فيها، وكما كان التعليم التقليدي يهدف لإنتاج متعلمين قادرين على الانخراط في سوق العمل لسد احتياجات المجتمع، تغيّر هدفه في التعليم الإلكتروني الذي يعزز مفهوم التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة، مدفوعاً برغبته الذاتية معتمداً على نفسه، مستجيباً لميوله واهتماماته الشخصية[٣٨].

التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية:

اعتُمد التّعليم الإلكترونيّ في المملكة العربيّة السعوديّة، منذ عام (١٤٣٩هـ) – أيّ من قبل ظهور جائحة كورونا – ولوزارة التّعليم جهود عظيمة في إنشاء التّعليم عن بُعد في المملكة العربيّة السعوديّة، فقد أسست المركزّ الوطنيّ للتّعليم الإلكترونيّ –بقرار من مجلس الوزراء– وهو يتبع لوزارة التّعليم ويشرف عليه عضو مجلس الإدارة معالي الدّكتور: حمد بن محمّد آل الشيخ، والذي يشغل منصب وزير التّعليم حاليّاً، وهذا المركز هو مركز مستقلّ، يهدف إلى اعتماد التّعليم الإلكترونيّ في جميع مراحل التّعليم، ويسعى لوصول التّعليم الإلكترونيّ للجميع وعلى مدى الحياة، ويحرص على تكافؤ الفرص المقدّمة، ويحث على الابتكار في التّعليم الإلكتروني[٣٩]، ومن أهمّ الانتاجات التي قدّمتها الوزارة في مجال التّعليم الالكترونيّ: المنصّة الوطنية للتّعليم الإلكترونيّ (FutureX) وهي إحدى مبادرات المركزّ الوطنيّ للتّعليم الإلكترونيّ، لتمكين قطاع التّعليم الإلكترونيّ في المملكة العربية السعودية، من خلال تقديم خدمات ومبادرات تحقّق التّكامل في المنظومة عبر الشّراكات المحليّة والعالميّة، كما قدّمت (منصّة شمس)، وهي منصّة وطنيّة تتميّز بالبحث عن معرفة آمنة وموثوقة، متاحة لجميع الطّلاب، والمعلّمين، وأعضاء هيئة التّدريس وأولياء الأمور، والمهتمين، ويهدف البرنامج الوطنيّ للمحتوى التعليميّ المفتوح إلى إثراء المحتوى التعليميّ لدعم عمليّة التّعليم.كما أنّها أنشأت قناة عين[٤٠]، وهي شبكة بثّ تلفزيونيّ تتضمن قنوات تعليميّة عديدة ومنها ١٢ قناة فضائيّة تعليميّة لكلّ مراحل التّعليم العامّ، ويتمّ من خلالها شرح الدّروس، وإتاحتها على موقع اليوتيوب ليستفيد منها كلّ التّلاميذ بكل يسرٍ وسهولة، كما أن وزارة التعليم أتاحت النسخ الإلكترونيّة الرقميّة لكتب المقرّرات على الموقع الرسميّ، وإمكانية تصفحه، والوصول إلى محتواه من خلال شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكيّ[٤١]، وغيرها من الإصدارات والأعمال التي تشهد على حرص وزارة التّعليم على التّطوير ومواكبة عصر التّطور والتّقنية. مما سبق يتضح أن التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية كان موجوداً من قبل جائحة كورونا، وقد أجريت بعض الدراسات التي تؤكد أن بعض المعلمين والطلاب كانوا أحياناً يفعّلون التعلّم والتعليم عن بعد حتى قبل جائحة كورونا[٤٢]، وحين إعلان تعليق الدراسة في تاريخ: (١٤/ ٧/ ١٤٤١هـ)، أشارت وزارة التّعليم أن يواصل التّلاميذ تعليمهم من خلال قنوات عين الفضائيّة[٤٣]، التي تبثّ برامجها التّعليمية على مدار اليوم، وقد كانت حلّاً بديلاً جاهزاً حين الانتقال الطّارئ من التّعليم التّقليديّ المباشر إلى التّعليم عن بُعد، وفي تاريخ:٢٣/ ٨ /١٤٤١هـ، تمّ إعلان استمرار العملية التعليمية من خلال الخيارات المتاحة للتعليم عن بُعد، واستكمال الدروس المتبقية، وانتهاء الفصل الدراسيّ الثانيّ، لعام ١٤٤١هـ، ونقل جميع طلّاب وطالبات التّعليم العام للصّفوف الدراسيّة التي تلي صفوفهم الحاليّة، واعتماد نفس نتيجة الفصل الدراسي الأول[٤٤].

وقد أصدر معالي وزير التعليم قراراً في تاريخ: ١٤٤١/١٢/٢٧هـ، بإنشاء الإدارة العامة للتّعليم الإلكترونيّ والتّعليم عن بعد، بكافة أدواته وقنواته، وهي تهتم بنشر وحوكمة التّعليم الإلكترونيّ والتّعليم عن بُعد، وفقاً للاستراتيجيّة المعتمدة للإدارة، وبما يتّفق مع سياسة التّعليم في الوزارة وينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠[٤٥]، ومع مطلع العام الدراسيّ الجديد (١٤٤٢هـ) ، يوم الأحد: ١١/محرّم/١٤٤٢هـ – الموافق: ٣٠/أغسطس/٢٠٢٠م، قرّرت وزارة التّعليم السّعوديّة اعتماد نظام التّعليم عن بُعد، وذلك عبر منصّة مدرستي، ولمدة سبعة أسابيع ثمّ يتمّ تقييم الوضع بعد ذلك[٤٦]، وأعلنت الوزارة عن توفر بيانات الدخول لمنصّة مدرستي لكلّ من: التّلاميذ وأعضاء الكادر التّعليميّ عبر تطبيق توكّلنا

–الذي قامت بإنشائه الهيئة السّعودية للبيانات والذّكاء الاصطناعي– وأتاحت لكل تلميذ، ومعلم، حسابات إلكترونيّة، تمكّنهم من الدّخول إلى منصّة مدرستي، والحضور إلى الفصول الافتراضيّة، وحلّ الواجبات، ومواصلة العمليّة التعليميّة بكل يسرٍ وسهولة، ثم بعد انتهاء السبعة أسابيع تقرّر إكمال العام الدراسيّ كاملاً عن بُعد، وحصل التّلاميذ على حقّهم في استمرار التّعليم، مع المحافظة على حالتهم الصّحيّة.

منصة مدرستي:

هي منظومة إلكترونية تفاعليّة تقدمها وزارة التّعليم بشكل مجّانيّ بالكامل، معتمدة في المدارس الحكومية وبعض المدارس الأهلية، وتضمّ العديد من الأدوات التّعليمية الإلكترونيّة التي تدعم عمليات التّعليم والتّعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التّعليميّة للمناهج والمقرّرات، وتدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للتّلاميذ لتتلاءم مع المتطلّبات الرقميّة التي تعمل الوزارة على تطويرها بشكل مستمرّ[٤٧].ويوجد في منصة مدرستي نوعان من التّعليم وهما: التّعليم التّزامنيّ، ويتم من خلال المنصة والفصول الافتراضيّة على مايكروسوفت تِيمز (Teams Microsoft)، وتعليم غير تزامني من خلال الدّروس المسجّلة، وقنوات عين، وكذلك من خلال النّشاطات التّعليميّة والواجبات، والتّواصل المجتمعي، وغير ذلك من أدوات منصة مدرستي[٤٨].وتحتوي الصّفحة الرئيسيّة لمنصّة مدرستي على كثير من العناصر ومن أهمها الجدول الدّراسيّ وخانات لحلّ الواجبات والاختبارات، وأيقونات للتواصل مع المعلمين، وفي صفحة المعلم أتيحت له خانات أخرى بحيث يستطيع إنشاء حصص افتراضية، أو إتاحة الواجبات والاختبارات، في حين تمّ تزويد صفحة مدير المدرسة بالأدوات التي تساعده على متابعة العمليّة التّعليميّة والاطّلاع على التّقارير الخاصّة بالمعلّمين والطّلبة، كما توجد فيها ايقونات تسمح للطالب بحلّ واجباته واختباراته التي يتيحها له المعلم، ويكون لها موعد محدد، تجعل الطالب ينضبط في حلّ واجباته، وهناك أيقونات أخرى للنّشاط، وإمكانية الانضمام في فريق للأنشطة والمناسبات الوطنيّة، وجعلت للطالب اختيارات عديدة منها التعليم المتزامن المباشر مع المعلم الأساسي الموضح في الجدول، ويكون هناك روابط تنقله مباشرة للحصة وتسمى اجتماع افتراضي على برنامج (التيمز) الذي ينقل الصوت والصورة، ويُمكِّن الطالب من التفاعل والمشاركة مع أستاذه من خلال سبورات تفاعلية، وبإمكان التلميذ رفع اليد الإلكترونية وفتح اللاقط والمشاركة، كما أنها تمكّن المعلم والطالب من عرض مادة أو كتابة كلمة أو تحديد شيء، أو إكمال فراغ، كما يمكنه من تصوير إجاباته ومشاركتها مع معلمه وزملاءه، ولمزيد من الفائدة أتاحت اختيار آخر للطالب بحيث تكون الحصة الدراسية غير تزامنية، من خلال رابط إلكتروني في الجدول يصل الطالب لدرسه المحدّد في الجدول، ويقوم بشرح الدروس معلمين متميزين، ولمتابعة التلميذ تتكفّل المدرسة بعمل مجالس دوريّة للآباء والأمّهات للتوعية والحرص على رفع مستوى الطالب، كما أنها تصمّم شهادات شكر لانضباط الطلاب في الحضور وحرصهم واجتهادهم، ومتابعة الطلاب المتعثرين والاتصال بوالديه وتوفير الوسائل التي تعينه على رفع مستواه، وإتاحة المساعدة لمن يواجه مشكلة في الدخول للدروس الافتراضية، والسماح لبعض التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في بعض الدروس، أو لم يلتحقوا بمنصة مدرستي بسبب صعوبة في شبكة الاتصال، أو بسبب مشاكل نفسية أو تقنية فقد سمحت لهم الوزارة بالتعليم الحضوري المقنّن للالتقاء بمعلميهم مرة في الأسبوع في المدرسة[٤٩].

أدوات منصة مدرستي[٥]:

المقرّرات الدراسيّة: هي المقررات الدراسيّة المحدّدة في خطط تدريس المرحلة وتكون بنسخة إلكترونيّة تظهر للطالب، مقسّمة حسب الوحدات والدّروس.

الجدول الدراسيّ: جدول الدروس اليوميّة الافتراضيّة لكافة المقرّرات الدراسيّة المجدولة للطالب، والتي من خلالها يُعد المعلم الدرس الافتراضي، ويظهر الرابط للتلميذ وفق إعدادات محدّدة مسبقاً من مدير المدرسة، ويوفر كذلك نسخة غير متزامنة من الدرس لمن لم يتمكن من حضور الفصل الافتراضي.

الفصول الافتراضيّة: فصل إلكترونيّ متزامن، يسمح باتصال المعلم مع تلاميذه عبر استخدام برنامج الاتصال المرئي مايكروسوفت تيمز (Teams Microsoft).

الأهداف التعليميّة: أداة تمكّن المعلّم من اختيار أهداف الدّرس وربطها بالمحتوى الذي يتمّ تصميم الدّروس الإلكترونية عليه، ليتمكن التلميذ من الاطّلاع عليها.

بنك الأسئلة: مستودع أسئلة، وأداة تتيح للمعلمين إنشاء أسئلة يمكن استخدامها لإنشاء الاختبارات أو الواجبات المنزليّة للتّلاميذ، ويتمّ التّحقق من صحتها وتحكيمها من قِبل مشرفي التخصّص.

بنـك الإثراءات: مستودع المحتوى الرقميّ التعليميّ الذي يضمّ محتويات يوصى بها، أو رفعها من قِبل المعلمين، وتمّ اعتمادها من المشرفين.

رصد الحضور والغياب: وهي أداة تسمح للمعلّم بتسجيل حضور التّلاميذ للفصول الافتراضيّة لكل مادة وحصة دراسية، ويمكن عرض سجلات حضورهم من خلال تقارير الغياب بمنصة مدرستي.

الاختبارات الإلكترونية: أداة تتيح للمعلم إنشاء نموذج اختبار إلكتروني، ونشره للتلاميذ باستخدام بنك الأسئلة الإلكتروني المتوفر للمقررات الدراسية، أو بإنشاء أسئلة خاصّة بالمعلّم، وتحديد مستوى

صعوبتها، وربطها بالأهداف التعليمية.

المسارات التعليميـة: أداة تتيح للمعلم بناء مسار تعليمي وفق أهداف محددة لتلبية الفروق الفردية بين المتعلمين، ويتضمن إثراءات، واختبارات، ومحتوى تعليمي منهجي وإضافي، ويتم تتبع تقدم مستوى التلميذ في التعلّم، ومدى تحقيق الأهداف وفق النسب المحدّدة لها في المسار.غرفة المصادر التعليمية: أداة تضم المصادر التعليمية الإثرائية التي يستفيد منها التلميذ مثل: الألعاب التعليمية، مسلسل كرتوني عن القيم، إسهامات العلماء المسلمين، نادي القراءة، معاجم اللغة العربية.

المختبـرات الافتراضية: هو برنامج حاسوبي متكامل مع منصة مدرستي يحاكي المعامل المخبرية الواقعية حيث يوفر أدوات، ومعدات، وأجهزة افتراضية مثل: (الأجهزة، والمواد الكيميائية، والأدوات الزجاجية، والمعدات، والرسومات البيانية ثلاثية الأبعاد ...إلخ) والتي تمكن التلاميذ والمعلمين من إجراء التجارب الكيميائية والفيزيائية المختلفة، والتحكّم بمجريات التجربة، وتدوين الاستنتاجات.

الأنشطة المدرسية: أداة تتيح للمعلم إسناد المشاريع، والأنشطة للتلاميذ لتمكينهم من مهارات محدّدة. تقوم العمليّة التّعليميّة الإلكترونيّة في منصة مدرستي على مكوّنين أساسيّين وهما: النّظام الإداريّ الذي يهتمّ بترتيب العمليّة التّعليميّة، وتسجيل التلاميذ، وتوزيعهم على الفصول الافتراضيّة، ووضع الجداول المناسبة، وما إلى ذلك من أمور تنظيميّة للعمليّة التّعليميّة، والمكون الثاني هو: النظام التّعليمي التّفاعلي الذي يجمع التّلاميذ بمعلميهم، من خلال الفصل الافتراضيّ، وفيه يتمُّ عرض المادة، وشرحها، وعمل تطبيقات مناسبة لها، وحل الواجبات، والأنشطة المدرسية.ومن مميزات التعليم الإلكتروني في منصة مدرستي الوفرة في مصادر المعلومات من كتب إلكترونية، ومقاطع تعليمية، ورسوم متحركة تعليمية ذات أشكال وألوان وأصوات، وتطبيقات مناسبة لكل درس، مثلاً يتم عرض السؤال والاختيارات تكون على شكل صور يختار منها التلميذ الجواب الصحيح، ويتم فيها قياس الزمن حين اختيار الأجوبة ويرتب التلاميذ حسب الأسرع ويحسب معدل الأجوبة الصحيحة والخاطئة، ويتلقى التلميذ التغذية الراجعة بشكل مباشر، وتظهر الأسماء على قائمة يستطيع الأستاذ عرضها على الشاشة أمام الطلاب. ومن عيوب التعليم الإلكتروني في منصة مدرستي: عدم توفّر الأجهزة الإلكترونية عند بعض التلاميذ، وضعف شبكة الإنترنت أو انقطاعها، وأحياناً صعوبة تعامل الأطفال – خصوصاً المستجدين – مع التّقنية، وانعدام التواصل البصري بين المعلّم والتّلميذ، وقلّة الحوار والتواصل الشفهي عند التلاميذ، والملل الذي قد يؤدي إلى ضعف الدافعية.وقد عملت الوزارة بجهد لمواجهة الصعوبات، فصعوبة عدم توفّر الأجهزة الحديثة لدى بعض التلاميذ، فقد تمّ توزيع أجهزة حاسب آلي دعماً سخيّاً من مؤسسة تكافل الخيرية، حيث وزّعت أكثر من: (١٤٠٠٠) جهاز حاسوبي ولوحي، وبعض من تنعدم عندهم شبكة الانترنت قنّنت حضورهم للمدرسة حضورياً وفق ضوابط واحترازات معيّنة[٥١].ومن المصطلحات التي ارتبطت بالتعليم الالكتروني مصطلح التعليم المدمج وهو الدمج بين أسلوب التعلم التقليدي وجهاً لوجه وبين التعليم الإلكتروني، وهو جيل جديد من أجيال التعليم وليس نوع تعلم جديد[٥٢]، وقد قررت وزارة التعليم استئناف الدراسة حضورياً، في تاريخ: ٢٠/جماد الثاني/ ١٤٤٣هـ، وعودة تلاميذ الصفوف المرحلة الابتدائية إلى مدارسهم، وفرض نظام لتحقيق التباعد الاحترازي مع دمج التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لبعض المدارس التي يوجد بها كثافة في أعداد التلاميذ، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعات حسب أنظمة وترتيبات معينة.وقد تقرر أن تكون مقررات اللغة العربية مُكثّفة في أثناء حضور التلاميذ للمدرسة تعويضاً للمهارات التي فقدت أثناء التعليم عن بُعد.

يتضح مما سبق: أنه لا يوجد استراتيجية مثاليّة، ولا طريقة تدريس مناسبة لتدريس كلّ الموضوعات لجميع التلاميذ في مختلف مراحل التعليم، إذن: لا بد من التّنويع والتّغيير بين استراتيجيات وطرق التدريس، وجعل التعليم الإلكتروني يسير بالتوازي جنباً إلى جنب مع التعليم المباشر، فالتعليم المباشر قد يفوق التعليم الإلكتروني ويتميّز عنه في بعض النقاط مثل: الاحتكاك المباشر بين التلميذ ومعلمه وزملائه، بحيث يجمعهم مكان واحد، يتعاملون مع بعضهم ويتبادلون المعلومات والخبرات، وهناك تواصل بصري ولفظي، فالتلاميذ يشاهدون ويسمعون المعلم ويتابعون شرحه ويستفيدون من التغذية الراجعة المباشرة التي يقدمها لهم المعلم من: تعزيز، أو تحذير، أو تنبيه، أو إشارة، أو لمس، مما يقوّي

ويدعم سير العملية التعليمية بشكل صحيح، فالمعلم قد يلجأ مثلاً إلى: تعليم التلميذ كيفية الإمساك الصحيح بالقلم، أو كيفية الكتابة بخط النسخ، أو الرقعة، أو كيفية نطق حرف وتحقيقه، لإخراجه من مخرجه الصحيح، فيحتاج المعلم للنطق بشكل واضح وبطيء مع تكرار النطق بالحرف، ويطلب من التلميذ أن يكرر بعده حتى يتقن نطق الحرف من المخرج الصحيح، أو قد يحتاج المعلم أن يعلّم تلاميذه كيفية الاتيان بحركة معيّنة، أو تنوين ،أو شدّة، ويستعمل يده بخفضها أو رفعها لترمز للكسرة أو الفتحة، وغيرها من الأمور التي لابد أن يتعلمها التلميذ من معلمه بحواسه أو أعضائه. والتعليم الإلكتروني يفوق التعليم المباشر في بعض النقاط مثل: استخدامه للمستحدثات التقنيّة التي غيّرت فلسفة التّعليم، من حيث تغيُّر دور المعلّم الذي كان يأخذ الدور الرئيس في العملية التعليمية، فأصبح مُيسّراً ومُنظّماً وموجّهاً ومرشداً للتلاميذ، ومُصمّماً للمواد والأنشطة التّعليمية ، وكذلك التّلميذ تغيّر دوره، فأصبح حُرّاً في انتقاء المواد التي يريد تعلمها واختيار الوقت الذي يناسبه، وأصبح يقف موقف إيجابي متفاعل بحيث يتحمّل مسؤولية تعلّمه، ويتعامل مع الوسائط المتعددة ومصادر التعلم الأخرى، وتغيّر أيضاً هدف المنهج الذي كان في التّعليم التقليدي يركّز على تحقق مهارات الحفظ والتذكر عند التلميذ، أما في التّعليم الإلكترونيّ الذي يرتقي بالمتعلم خطوات للأعلى، فيغرس فيه الاعتماد على التعليم الذاتيّ المستمر مدى الحياة مدفوعاً برغبته الذاتية معتمداً على نفسه، مستجيباً لميوله واهتماماته الشخصية، بعد أن كان التعليم التقليدي يهدف إلى سدّ احتياجات المجتمع بالكوادر المؤهلة. وبحسب هرم بلوم تبيّن أن الطريقة التقليدية القديمة: تنمّي المهارات الدنيا من الحفظ والتذكّر، بينما الطرق الحديثة: تنمّي الفهم والتحليل والتّركيب وإصدار الأحكام، وإبداء الآراء، والجمع بين درجات المهارات المختلفة هي أفضل الطرق التي تؤدي إلى تعليم أكثر ثباتاً في ذاكرة المتعلم، وأطول بقاءً في عقله، ويجب على المعلّم أن يختار أفضل الطّرق المناسبة لدرسه، وينوّع فيها، ويراعي الفروق الفردية، فبعض التلاميذ يتعلم بصرياً أفضل مما لو كانت طريقة المعلم المحاضرة والإلقاء، وبعضهم يتعلم سمعياً أفضل مما لو كان عرضاً مرئياً .

المبحث الثالث: تجربة التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية:

حين حلّت جائحة كورونا أصابت أغلب المجتمعات العالمية بصدمة مفاجئة، وبسببها اضطربت الدول والأنظمة، وارتبكت الأوضاع العالمية، وتأثرت القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والنفسية، وحلّت بالعالم أياماً ثقيلة، بسبب فرض حظر التجول، وإغلاق المدارس، والجامعات والمساجد، والمطارات، والأسواق، وكل أماكن التجمع، ومُنع السفر والتنقل، فقد حصلت أحداثاً تاريخية شهدها الناس في كل أنحاء العالم تقريباً، ولكن هذه الأزمة فتحت آفاقاً جديدة وميادين حديثة، وهذا يذكر بقول الله تعالى: ﴿**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[٥٣]، فقد تسببت جائحة كورونا بالأذى لكثير من الناس، من مرض أو فقد، وعاش الناس بسببها أياماً من الخوف والقلق، وغلق الأبواب، وعدم الاختلاط بالأهل والأحباب، فهذا هو الجانب المظلم لهذه الجائحة التي نسأل الله أن يرفعها ويزيلها عنّا. أما الجانب المشرق لهذه الجائحة في القطاع التعليمي فقد تسببت هذه الجائحة في دفع عجلة التطور التعليمي إلى الأمام، فلم يكن هناك مسوّغ للانتقال للتعليم الإلكتروني الكلي في الوضع الطبيعي، ولكن مع حلول الجائحة أصبح الوضع في حاجةٍ مُلِحّة، وضرورةٍ لازمة لاستمرار التعليم، ولأن الصحة أهم من التعليم فقد جعلت المملكة العربية السعودية الصحة من أول الأولويات، وأوجدت الحلول السريعة والمناسبة لاستمرار التعليم.

العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد:

من الأمور التي ساعدت على نجاح التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، متانة البنية التحتية للتعليم عن بعد، في تغطية شبكات الإنترنت لكل مناطق المملكة، وتوفر أجهزة الاتصال في كل منزل تقريباً، ومما ساعد على نجاحه وجود تجربة سابقة ناجحة للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، فقد كان التعليم الإلكتروني موجوداً ومفعّلاً من قبل حلول جائحة كورونا، وقد أثبتت المملكة العربية السعودية بكل جدارة تجربة ناجحة وثرية في إدارة الأزمات منذ عام ٢٠١٦م، حيث ظهر ذلك في الحدّ الجنوبي، بتصريح من وزير التعليم يفيد بأن تقديم هذه الخدمة يُعدُّ واجباً لتمكين التلاميذ من مواصلة تعلمهم تحت أي ظرف، وأن وزارة التعليم وفّرت بدائل تعليمية في الحد الجنوبي، واستفادت من تطوير البرامج الإلكترونية وبثت بعض البرامج عن طريق القنوات التلفزيونية، وأبدت الوزارة استعداداتها لتقديم المساعدة في أي وقت وفي جميع الظروف، فقد كانت تجربة ناجحة لمساعدة تلاميذ الحد الجنوبي في استكمال تعليمهم عن بعد، حفاظاً على أمنهم وسلامتهم، أما بالنسبة لظرف الجائحة ففي شهر مارس الموافق: (/٨ ٢٠٢٠م)، تقرر إغلاق المدارس، وتعليق الدراسة، وفقاً للأمر السامي (٤٢٨٧٤) وفي هذا الظرف الطارئ، تمّ تشكيل لجنة مختصة في وزارة التعليم، بإشراف وزير التعليم الدكتور: حمد بن محمد آل الشيخ، وذلك بعد عشر ساعات من قرار التعليق، وأوصت اللجنة بمتابعة أخبار انتشار وباء كورونا وبناء عليها تصدر القرارات، وبادرت إلى تحديد

خيارات التعليم عن بُعد لأكثر من ستة ملايين تلميذ وتلميذة على مستوى المملكة، وحسب إفادة وزارة التعليم فقد تمّ تفعيل منصات التعليم الإلكتروني للتعليم العام الحكومي والأهلي، وأوصت بالعديد من الإجراءات العاجلة على النحو التالي:

- بناء مدرسة افتراضية في أسبوع واحد فقط، وتجهيزها بكاميرات تصوير محترفة، وتزويدها بسبورات ذكية، وتدريب الكادر التعليمي على تصوير المقاطع التعليمية، ثم العمل على بثها فضائياً عبر قنوات التلفزيون، وبوابة عين، وغيرها من التطبيقات.
- إعداد دروس يومية لشرح المناهج بمشاركة ٢٧٦ معلماً ومعلمة، و٧٣ مشرفاً، وتم شرح ٣٣٦٨ درساً، بعدد ١٦٨٤ ساعة تدريس تم بثها، وإعداد دروس لمراجع المناهج بمعدل ٥٥٤ ساعة تدريس مراجعة للمناهج.
- وفرت الوزارة العديد من الخيارات للتلاميذ لمواصلة تعليمهم، فأتاحت التعليم الإلكتروني بنوعيه: المتزامن وغير المتزامن، وذلك في: (تطبيق المدرسة الافتراضية والتي شملت منظومة التعليم الموحدة- بوابة عين- بوابة المستقبل- تطبيق الروضة الافتراضية)، وغير المتزامن: (قنوات عين الفضائية- قنوات دروس عين عبر اليوتيوب) وأعطت حرية الاختيار الأنسب والمتوفر عند التلاميذ في مشاهدة الدروس، إما عبر الأنترنت لمن تتاح لهم إمكانية الاتصال بالإنترنت، أو عبر القنوات الفضائية لمن لا تتاح لهم إمكانيات الاتصال بالإنترنت، وشهدت تلك القنوات تفاعلاً كبيراً من قبل التلاميذ وأسهمت بشكل كبير في مواصلة العملية التعليمية بنجاح[٥٤].

نتائج تجربة التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية:

تُعدُّ "تجربة المملكة العربية السعودية تجربة رائدة في مجال التصدي للجائحة، وكانت القرارات التي اتخذت، والاستراتيجيات التي اعتمدت في مجال التعليم العام، والجامعي موضوع احترام وتقدير من قبل الخبراء والتربويين، وقد تميزت التجربة السعودية بالسرعة والدقة والحزم مع بداية الأزمة، حيث اتخذت الإجراءات الحيوية المناسبة لحماية الطلاب، وتحقيق استمرارية التعليم، بالتعليم عن بعد"[٥٥]، وقد أجريت دراسات عن تجربة التعليم عن بعد في بعض المدارس الابتدائية أثناء جائحة كورونا وأُخذت آراء أولياء الأمور، وأفادت نتائج الدراسة: أن التجربة كانت ناجحة بدرجة تقدير مرتفعة[٥٦].

التوصيات:

- العمل على رفع مستوى الوعي عند الآباء والأمهات بضرورة متابعة مستوى التلميذ، والإشراف عليه دون التدخل في مساعدته وتلقينه الجواب الصحيح، أو حلّ الواجبات بدلاً عنه أثناء التعليم الإلكتروني.
- ضرورة تدعيم الدروس بمقاطع مرئية يناقشها التلاميذ وتسّهم في اكتسابهم للمهارات اللغوية الأساسية.
- السعي إلى استخدام طرق تدريس أخرى تعتمد على نشاط التلميذ في تقديم الدروس وتنفيذها.
- متابعة التلاميذ المهملين، وحثهم على حلّ الأنشطة والتفاعل.
- ضرورة تعاون الأسرة مع التلاميذ في تنفيذ النشاط الأسري.

المقترحات:

١- أثر التعليم الإلكتروني في المستوى التحصيلي للتلاميذ في اللغة العربية.

٢- دراسة مقارنة بين التعليم المباشر والتعليم عن بُعد في إتقان التلاميذ للمهارات اللغوية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

المراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- أثير إبراهيم أبو عباة، تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة شقراء (٢٠٢٠م).

٣- أحمد خلاف، تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية بجامعة سوهاج عدد (٤)، (مصر: ٢٠١٥م)

٤- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١ (عالم الكتب: القاهرة ٢٠٠٨ م)

٥- أزهري عبد الرحيم أحمد وعائشة بليهش العمري، معايير الجودة النوعية في التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠١٦م)

٦- أفنان بن عبد الرحمن العبيد وحصة محمد الشايع، تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات، ط٣(مكتبة الرشد: الرياض٢٠٢٠م)

٧- حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط١١، (مكتبة الرشد: ٢٠١٧م)
٨- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج٨ (دار ومكتبة الهلال)
٩- حسن بن عيسى أحمد الدش والد، أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، (الطائف ٢٠٢٠م).
١٠- زيد الشمري، استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم، ط١، (مكتبة زمزم الإسلامية: الكويت ٢٠١٩م)
١١- طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، ط١، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر ٢٠١٤م).
١٢- عبد الله بن عقيل العقيل، سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠٠٥م)
١٣- علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، (مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية: الكويت ٢٠٢١) سلسلة إصدارات الإستكتاب العدد (٧).
١٤- علي بن إسماعيل ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، ج٥(دار إحياء التراث العربي: بيروت ١٩٩٦م)
١٥- فايزة السيد عوض، دعاء أبو زيد البسطامي، الدليل في تدريس اللغة العربية الجزء الأول، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠٠٨م).
١٦- لي آيزر شلوسر، ومايكل سيمونسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإليكتروني، ترجمة: نبيل جاد عزمي، ط٢، (مسقط ٢٠١٥ م).
١٧- مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، ط١، (دار زهور المعرفة والبركة: الجيزة ٢٠١٧م).
١٨- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة).
١٩- محمد آدم أحمد السيد وعامر مترك سياف، تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بُعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة تحليلية تقويمية)، (مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٠٢١م).
٢٠- وليد سالم الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، ط١(دار الفكر العربي: القاهرة ٢٠١١م).

المراجع الإلكترونية:

٢١- إعلان تعليق الدراسة على القناة السعودية الأولى بتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/٠٨م،
٢٢- الخطة الاستراتيجية للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، https://nelc.gov.sa/ar/nelc
٢٣- https://youtu.be/SvscMiK1JxE
٢٤- قناة عين، وزارة التعليم، المركز الإعلامي، الخطة الاستراتيجية للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني،https://nelc.gov.sa/ar/nelc
٢٥- الموقع الرسمي لوزارة التعليم، التعليم المستمر ومحو الأمية وزارة التعليم | التعليم المستمر ومحو الأمية(moe.gov.sa)
٢٦- وزارة التعليم، البيان الصحفي الرسمي لوزارة التعليم، بتاريخ ٢٣/ ٨ / ١٤٤١هـ.
٢٧- وزارة التعليم، التقرير التفصيلي السنوي (عام من التعليم عن بُعدفي ظل جائحة كورونا ١٤٤١-١٤٤٢هـ) التقرير التفصيلي pdf. (moe.gov.sa)
٢٨- وزارة التعليم، دراسة التعليم العام، التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، https://nelc.gov.sa/ar/resource/635
٢٩- وزارة التعليم، المركز الإعلامي، قناة عين.

هوامش البحث

[١] سورة المجادلة آية (١١)
[٢] انظر: عبد الله بن عقيل العقيل، سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠٠٥م) / ٧١
[٣] انظر: المصدر السابق /٧٧

[٤] انظر: الموقع الرسمي لوزارة التعليم، التعليم المستمر ومحو الأمية وزارة التعليم | التعليم المستمر ومحو الأمية(moe.gov.sa)

[٥] انظر: التقرير التفصيلي السنوي (عام من التعليم عن بُعدفي ظل جائحة كورونا ١٤٤١-١٤٤٢هـ)، الموقع الرسمي لوزارة التعليم السعودية / ٩، التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٦] انظر: التقرير السابق / ١٤، التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٧] انظر: التقرير السابق / ١٤، التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٨] انظر: الصفحات الأولى من الكتب المدرسية لمقرر لغتي، الفصل الدراسي الأول.

[٩] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب (العين واللام والميم)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط٨، (دار ومكتبة الهلال) ١٥٢ /٢

[١٠] ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، ج٥(دار إحياء التراث العربي: بيروت ١٩٩٦م) ٢٥٨/١

[١١] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب (العين) (دار الدعوة) ٦٢٤/٢

[١٢] أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ب ش ر) ط١، ج٤، (عالم الكتب: القاهرة ٢٠٠٨ م) ٢٠٧/١

[١٣] حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط١١، (مكتبة الرشد: ٢٠١٧م) / ١٢

[١٤] زيد الشمري، استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم، ط١، (مكتبة زمزم الإسلامية: الكويت ٢٠١٩م) / ٢٥

[١٥] انظر: زيد الشمري، استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم/ ٢٥ -٣٣

[١٦] انظر: فايزة السيد عوض، دعاء أبو زيد البسطامي، الدليل في تدريس اللغة العربية، ج١، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠٠٨م) / ٩

[١٧] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب (الدال) (دار الدعوة) ١/ ٢٧٩

[١٨] حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس / ١٢

[١٩] انظر: فايزة السيد عوض، دعاء أبو زيد البسطامي، الدليل في تدريس اللغة العربية، ج١ / ٩

[٢٠] انظر: المرجع السابق / ٩

[٢١] انظر: فايزة السيد عوض، دعاء أبو زيد البسطامي، الدليل في تدريس اللغة العربية الجزء الأول / ١٢

[٢٢] انظر: حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس / ١٩٤

[٢٣] انظر: حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية / ٦٦- ٦٧ -٦٨

[٢٤] انظر: المرجع السابق / ٧٢ إلى ٧٩

[٢٥] انظر: حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس / ١٩٥- ١٩٦

[٢٦] انظر: المرجع السابق / ١٠٢- ١٠٣ -١٠٤

[٢٧] لي آيزر شلوسر، ومايكل سيمونسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإليكتروني، ترجمة: نبيل جاد عزمي، ط٢، (مسقط ٢٠١٥ م) / ١

[٢٨] انظر: أحمد خلاف، تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية بجامعة سوهاج عدد (٤)، (مصر: ٢٠١٥م) / ٢٤٢

[٢٩] انظر: علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، (مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية: الكويت ٢٠٢١م) سلسلة إصدارات الإستكتاب العدد (٧) / ٧٥

[٣٠] انظر: أفنان بن عبد الرحمن العييد وحصة محمد الشايع، تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات، ط٣(مكتبة الرشد: الرياض٢٠٢٠م) ٢٢٤/

[٣١] مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، ط١، (دار زهور المعرفة والبركة: الجيزة ٢٠١٧م) / ١٤

[٣٢] انظر: وليد سالم الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، ط١(دار الفكر العربي: القاهرة ٢٠١١م) /١٧

[٣٣] انظر: أزهري عبد الرحيم أحمد وعائشة بليهش العمري، معايير الجودة النوعية في التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، ط١، (مكتبة الرشد: الرياض ٢٠١٦م) /٢٩

[٣٤] انظر: أفنان العبيد وحصة الشايع، تكنولوجيا التعليم / ٢٢٤- ٢٢٥-٢٢٦

[٣٥] انظر: أفنان العبيد وحصة الشايع، تكنولوجيا التعليم / ٢٢٦- ٢٢٧

[٣٦] انظر: المرجع السابق / ٢٢٦- ٢٢٧-٢٢٨- ٢٢٩

[٣٧] انظر: المرجع السابق / ٢٢٥

[٣٨] انظر: أفنان العبيد، وحصة الشايع، تكنولوجيا التعليم / ٣١٨ – ٣١٩ – ٣٢٠

[٣٩] انظر: الخطة الاستراتيجية للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، https://nelc.gov.sa/ar/nelc

[٤٠] انظر: قناة عين، وزارة التعليم، المركز الإعلامي.

[٤١] انظر: وزارة التعليم، دراسة التعليم العام، التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، https://nelc.gov.sa/ar/resource/635 / ١٢

[٤٢] انظر: حسن بن عيسى أحمد الدش والد، أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، (الطائف ٢٠٢٠م) / ١٥٨- ١٦١

[٤٣] انظر: إعلان تعليق الدراسة على القناة السعودية الأولى بتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/٠٨م، https://youtu.be/SvscMiK1JxE

[٤٤] انظر: البيان الصحفي الرسمي لوزارة التعليم، الصادر بتاريخ ٢٣/ ٨ / ١٤٤١هـ.

[٤٥] انظر: وزارة التعليم، التقرير التفصيلي السنوي (عام من التعليم عن بُعدفي ظل جائحة كورونا ١٤٤١-١٤٤٢هـ) / ١٥، التقرير التفصيلي pdf. (moe.gov.sa)

[٤٦] انظر: خبر استئناف الدراسة عن بُعد لعام ١٤٤٢هـ، القناة السعودية الإخبارية، https://youtu.be/3DkBxTTmc_g

[٤٧] انظر: وزارة التعليم، التقرير التفصيلي السنوي / ٥٥، التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٤٨] انظر: وزارة التعليم، التقرير التفصيلي السنوي / ٥٥، التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٤٩] انظر: التقرير السابق / ١٥٥

[٥٠] انظر: التقرير السابق / ٥٦-٥٨

[٥١] انظر: وزارة التعليم، التقرير التفصيلي السنوي / ٦٠ التقرير التفصيلي(moe.gov.sa) pdf.

[٥٢] انظر: طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، ط١، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر ٢٠١٤م) / ٣٢

[٥٣] (سورة البقرة: ٢١٦)

[٥٤] انظر: محمد آدم أحمد السيد وعامر مترك سياف، تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بُعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة تحليلية تقويمية)، (مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٠٢١م) / ١٤٩ – ١٥٠

[٥٥] علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته / ٢٩٢-٢٩٣

[٥٦] انظر: أثير إبراهيم أبو عباة، تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: جامعة شقراء ٢٠٢١م) / ٢٥٤